من عمرها وهي ولكني احره   اصون عرضا لم يدنسه الطخا

وصون عرض المرء ان يبذل ما ضن به مما حواه وانتضا

والحمد خير ما اتخذت جنة   والنفس لادخار من بعد التقى

وكل قرن ناجم في زمن   فهو شبيه زمن فيه بدا

والناس كالنبت فمنه رائق   غض نضير عوده مر الجنى

ومنه ما تقتحم العين فان   ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

يقوم الشارخ من زيغانه   فيستوي ما انعاج منه وانحنى

والشيخ ان قومته من زيغه   لم يقم التثقيف منه ما التوى

كذلك الغصن يسير عطفه   لدنا شديد غمزه اذا عسا

من ظلم الناس تحاموا ظلمه   وعز عنهم جانباه واحتمى

وهم لمن لان لهم جانبه   اظلم من حيات انبات السفا

والناس كلا ان فحصت عنهم   جميع اقطار البلاد والقرى

عبيد ذي المال وان لم يطمعوا   من غمره في جرعة تشفي الصدا

وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى

عاجمت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا

من لم تعظه الدهر لم ينفعه   ما راح به الواعظ يوما او غدا

من لم تفده عبرا ايامه   كان العمى اولى به من الهدى

من قاس ما لم يره بما رأى   اراه ما يدنو اليه ما نأى

من ملك الحرص القياد لم يزل   يكرع في ماء من الذل صرى

من عارض الاطماع باليأس رنت   اليه عين العز من حيث رنا

من لم يقف عند انتهاء قدره   تقاصرت عنه فسيحات الخطا

من عطف النفس على مكروهها   كان الغنى قرينه حيث انتوى

من ضيع الحزم جنى لنفسه   ندامة الذع من سفع الذكا

من ناط بالعجب عرى اخلاقه   نيطت عرى المقت الى تلك العرى

من طال فوق منتهى بسطته   اعجزه نيل الدنا بله القصى

من رام ما يعجز عنه طوقه   ملعبء يوما آض محزور المطا

والناس الف منهم كواحد   وواحد كالالف ان امر عنا

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

وانما المرء حديث بعده   فكن حديثا حسنا لمن وعى

اني حلبت الدهر شطريه فقد   امر لي حينا واحيانا حلا

وفر عن تجربة نابي في بازل راض الخطوب وامتطى

والناس للموت خلا يلسهم   وقلما يبقى على اللس الخلا